

تاج العروس من جواهر القاموس

(الناعمة) * ومما يستدرك عليه امرأة ضخمة والجمع ضخمت بالتسكين لانه صفة وانما يحرك إذا كان اسما مثل جفناث وثمرات وقوم ضخام بالكسر وهذا أضخم منه كل ذلك في الصحاح والضخام يحتمل ان يكون جمع ضخم محركة والاضخم كاردب نقله ابن جنى في سر الصناعة وبه روى قول رؤبة أيضا ويقال له سودد ضخم العنق وهو مجاز وأبو القاسم عبداً بن محمد بن على بن الضخم البغدادي الضخمى من شيوخ أبى بكر بن المقرئ (ضرم الرجل كفرح) احتذم من الجوع وفي الصحاح (اشتد جوعه) وجعله الزمخشري من المجاز (أو) ضرم الشئ إذا اشتد (حره) نقله الجوهري (و) من المجاز ضرم (عليه) إذا (احتذم غضبا كتضرم) عليه أي تغضب وهذا الاخير نقله الجوهري (و) من المجاز ضرم (في الطعام) ضرما إذا (جد في أكله لا يدفع منه شياً و) ضرمت (النار) ضرما (اشتعلت وأضرمتها وضرمها) شدد للمبالغة قاله الجوهري (واستضرمها) وليست السين للطلب (أو قدها فاضطرمت وتضرمت) التهيت (و) الضرام (ككتاب دقاق الحطب) الذى يسرع اشتغال النار فيه كما في الصحاح (أو ما ضعف ولان) منه (أو ما لا جمر له) جمع ضرم للشدت منه كما في الاساس (أو ما اشتعل من الحطب) وعبارة الجوهري جامعة لما قاله وبكل فسر قولهم أشعلها بالضرام (كالضرامة و) من المجاز (اضطرم المشيب) إذا (اشتعل) وكثر (و) الضرم (ككتف الجائع) نقله الجوهري وهو مجاز ومنه هونهم قرم كأنه سبع ضرم (و) الضرم (فرخ العقاب) نقله الجوهري (و) أيضا (الفرس العداء) نقله الجوهري يقال فرس ضم العدو شديده وقد ضرم ويقولون أيضا ضرم الرقاق وهى الارض اللينة أي إذا جرى في الارض اللينة اشتد جريه وهو مجاز (والضرمة محركة السعفة أو الشيحة في طرفها نار) نقله الجوهري يقال أو قد الضرمة (و) الضرمة (الجمرة و) قيل (النار) نفسها والجمع ضرم (وضرمة بن صرمة بكسر الصاد المهملة) ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وهو (جدلها شم بن حرمة و) وأخيه دريد المريان وفي هاشم يقول الشاعر الصحارى * أحيا أباه هاشم بن حرمة * وقد تقدم الايماء إليه في ص ر م (والضرم بالضم وبالكسر) الاخير هو المعروف (شجر طيب الريح) يكون بجال الطائف واليمن (ثمره كالبلوط وزهره كزهر السعتر) ترعاه النحل (ولعسله فضل) يسمى عسل الضرمة (أو هو الاسطوخودوس باليونانية والضرامة بالكسر شجر البطم و) ضريم (كحذيم صمغ شجرة و) الضيرم (كحيدر الحريق) والذى في الصحاح بهذا المعنى كامير وهو الصواب ومثله في الاساس (و) ضريمة (كجهينة حصن باليمن و) من المجاز يقال (ما بها نافخ ضرمة) محركة (أي أحد) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه الضرام بالكسر اشتعال النار في الحلفاء ونحوها

كما في الصحاح يقال للنار ضرام أي اضطرام كما في الاساس والضريم كأمر المحترق الاحشاء
وسبع ضرم هائج واضطرم عليه غضب واضطرم الشر بينهم هاج وفحل مضطرم مغتلم واضطرمه
الغلبة وضربت الحرب واضطربت وتضرمت اشتعلت (الضرزم كزبرج وجعفر) واقتصر الجوهري على
الاول (المسنة من النوق) وأما القوية فضرمر (أو) هي المسنة منها (وفيها بقية شباب
(نقله الجوهري) وأنشد للمزرد اخي الشماخ قذيفة شيطان رجيم رمى بها * قصارت ضواة في لها
زم ضرزم وكان قد هجا كعب بن زهير فزجره قومه فقال كيف أرد الهجاء وقد صارت القصيدة
ضواة في لهازم ناب لانها كبيرة السن لا يرجى .

برؤها كما يرجى برء الصغير (أو) هي (الكبيرة القليلة اللبن) مثل ضرمر نقله
الجوهري عن ابن السكيت قال ونرى انه من قولهم رجل ضرر إذا كان بخيلا والميم زائدة (و
وافعى ضرزم كزبرج شديدة العض) نقله الجوهري وأنشد للراجز الدبيري ويقال لعبيد بن علس
يصف رجلا بخشونة قدميه وصلابتهما وان الحيات لا يعملن فيهما شيأ فقد سالمهما الحيات لعدم
تأثيرها فيهما قد سالم الحيات منه القدما * الافعوان والشجاع الشجعما قال الفراء الحيات
منصوب على انه مفعول به والفاعل القدمان مثنى حذف نونه للضرورة وقال سيبويه الحيات
مرفوع بالفعل والقدم منصوب على المفعولية وكان حق الافعوان ان يكون مرفوعا على البدل من
الحيات ولكنه نصب حملا على المعنى كأنه قال وسالمت القدم الافعوان * ومما يستدرك عليه
الضرزمة شدة العض والتصميم عليه نقله الجوهري (ضرسام بالكسر) أهمله الجوهري وهو (ماء م)
معروف (والضرسامة بالكسر الرخو اللئيم الفسل) السيئ الخلق والميم زائدة (الضرضم كجعفر)
أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هو من غريب أسماء (الاسد و) قال في
موضع آخر الضرضم (ذكر السباع) * ومما يستدرك عليه الضرضم كزبرج والضرضم كعلابط الاسد
نقله شيخنا عن بعضهم (الضرطم كزبرج) أهمله الجوهري وهو (الضخم البطن) الجسم (والضرطمي)
بالضم (من الراكب) أي الفروج (الضخم الجافي) المكتنز المرتفع قال
جرير تواجه بعلمها بضرطمي * كأن على مشافره صابا قال الليث ورواه ابن شميل * تنازع
زوجها بعمارطى * قال عمارطيا فرجها (الضرغم كجعفر وجرىال وجرىالة) واقتصر الجوهري
على الاخير هو (الاسد) الضارى الشديد المقدام (وضرغمت الابطال وتضرغمت فعلت فعله
وتشبهت به) وقيل الضرغمة والتضرغم انتخاب الابطال في الحرب وضرغم الابطال بعضها بعضا
في الحرب وقال الليث تضرغمت الابطال في ضرغمتها بحيث تأخذ في المعركة وأنشد وقومي ان
سألت بنو على * متى ترهم بضرغمة تفر